

## لالحرب و لا لإنعكسات الحرب

لقد دخلت فرنسا فى حالة حرب قبل هجمات 13 نوفمبر 2015، التي أصبحت ذريعة لتكثيف التدخلات العسكرية الحالية. تعددت حروب النهب من اجل السيطرة على الموارد الآولية مثل البترول منذ بداية 2000، فى العراق و افغانستان و ليبيا و مالى و إفريقيا الوسطى. يجب تسمية هذه الصراعات بإسمها الحقيقي : حروب تدخل إمبريالي. ليس لفرنسا أي "دور إيجابي" فى هذه التدخلات، على الرغم من ادعاءاتها المستمدة من القاموس الاستعماري القديم

إن التدخلات العسكرية التي تقومها الدولة الفرنسية غير مرئية بشكل واسع جدا فى وسائل الاعلام. حتى أن التغطية الاعلامية القليلة الموجودة تفرض القبول بهذه التدخلات بإسم المنطق الأمني، بغلاف إنساني أو بدونه؛ هذا الخطاب الحربي المتشدد يهدف إلى تخذير وشل الشعب. ومع ذلك تتكاثر الكوارث التي تخلفها هذه الحروب : ملايين القتلى و الجرحى والمهجرين، وتفشي البؤس وفقدان الأمل الذي يرمى بالناس على الطرقات، بينما يغتني المستفيدون من الحرب أي الشركات متعددة الجنسيات التي تبيع الاسلحة - وتحتل فرنسا في هذا الميدان المرتبة الرابعة عالميا. هذه النفقات الضخمة من المال العام (المخصصة لتمويل الحروب) تُحرّم منها القطاعات الاجتماعية و الثقافية و الابكولوجية. كما ان الدولة التي تقوم هذه الحروب، كالإطفائي الذي يُشعل الحرائق، تدخلنا في دوامة تقوي الكراهية التي تنتج مزيدا من التفجيرات (الانتحارية؟). إن طائرات "الرافال" تقتل مدنيين أبرياء كاللذين قتلوا في قاعة "الباتاكلان". هذه الغارات (بالرافال وغيرها) ما هي إلا قنابل موقوتة

أصبحت الحرب وسيلة للحكم عن طريق الخوف. تبرز حالة الحرب المعلنة مزيدا من الحد في الحريات وتبرر أيضا تدابير مستوحاة بطريقة مباشرة من اليمين المتطرف كإسقاط الجنسية. هذه الوضعية مع أنها بالغة الخطورة تظهر في الخطاب السياسى المهيمن كأنها طبيعية، كأن الهدف هو تهوين الحرب وتعويدنا على هذه الحالة الحربية والأمنية. تصبوا حالة الطوارئ الى تكميم الغضب والنضالات : هذه الحرب هي أيضا حرب إجتماعية

إننا نعارض التدخلات العسكرية و حروب النهب وبالنتيجة نعارض كل الامبرياليات. ولكننا موجودون فى فرنسا وبالتالي يمكننا أن نناضل أولا ضد 'إمبرياليتنا'. يمكننا القيام بذلك بشكل ملموس، دون تجريد أو إعلان فضفاض، لأن القضايا الجيوسياسية التي تقع في بعض الأحيان على بعد آلاف الكيلومترات لها أصداء قوية هنا في أحيائنا. لذلك فإن معركتنا داخل إتلافنا هذا تمر عبر الصراع ضد كل أشكال العنصرية، على الخصوص معاداة المسلمين، وضد التفاوتة والتمييز، وعبر دعم المهاجرين بما فيهم الذين لا يتوفرون على وثائق، وعبر معارضة تدابير الطوارئ

والمراقبة المعممة على السكان التي تستهدف في المقام الأول المسلمين أو المُفترض أنهم مسلمين و الأحياء الشعبية والحركات الاجتماعية

لذلك نحن بحاجة لتنظيم أنفسنا، والرد بمقاومة في مستوى ما نعانيه وفي مستوى الحروب : التي تتعرض لها الشعوب وتتعرض لها وبإسمنا. لهذا السبب قررنا إطلاق إئتلاف ضد الحرب -يطالب بالوقف الفوري للتدخلات العسكرية الفرنسية و سحب القواعد العسكرية وإنهاء المعاهدات والتحالفات (حلف الناتو، ...).

-يندد بسوق تجارة السلاح الذي من بين ما يفعله تزويد أفضع الديكتاتوريات.  
-نصارح عسكري المجتمع وتسييج الأراضي والعقول من طرف المركب (أو الطغمة العسكرية الأمنية) العسكري- الأمني.  
- ندعم حق الشعوب في تقرير مصيرها وندعنا مع قوى المقاومة والتحرر.

نريد توسيع هذه اللجنة، وطنيا ومحليا، لجميع المنظمات وجميع الذين يجدون أنفسهم في هذه المعركة.

للاتصال و التوقيع: [antiguerrre16@gmail.com](mailto:antiguerrre16@gmail.com)